

درجة اشراكية كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الاعدادي في العراق

م.د. عقيل رشيد عبد الشهيد الأسدي

جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية

The degree of involvement of the book of rhetoric and application for fifth grade students in Iraq

M.Dr. Aqeel Rasheed Abdul Shaheed Asadi
University of Kufa / Faculty of Basic Education
Akeel.alasdi@uokufa.edu.iq

Abstract:

The aim of the research is to find out the degree of involvement of the book of rhetoric and application to the fifth grade students in Iraq in the field of presentation of the material, and activities. In order to achieve the objective of the research, the researcher used the analytical descriptive method and followed the Rumi formula to determine the involvement of the book to the students. The research community is from the book of rhetoric and application for the fifth grade for the academic year 2018-2019. Topics (26.32%) of the total topics of the book (19) subject, and the activities have been adopted by all researchers and (39) activities. After the analysis was conducted and the results were confirmed, the results showed that the associative coefficient in the presentation of the content of the letter of rhetoric and the application of the fifth grade students reached (0.02), which is less than the minimum admission level determined by Rumi (0.40) It reached (1.15), which is within the acceptable limit, and ended the research with a set of recommendations and proposals.

الملخص:

هدف البحث الى معرفة درجة اشراكية كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الاعدادي في العراق في مجال عرض المادة، والنشاطات. ولتحقيق هدف البحث استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واتبع صيغة (رومي) لتحديد اشراكية الكتاب للطلبة، تكون مجتمع البحث من كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الاعدادي للعام الدراسي (2018-2019) واختار الباحث عينة البحث - في مجال عرض المادة - عشوائياً (5) موضوعات مثلن نسبة (26,32%) من مجموع موضوعات الكتاب البالغة (19) موضوعاً، أما النشاطات فقد اعتمدها الباحث جميعها والبالغ عددها (39) نشاطاً. وبعد اجراء التحليل والتأكد من ثباته أسفرت النتائج عن: أن معامل الاشراكية في عرض المحتوى لكتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الاعدادي بلغ (0,02)، وهو أقل من الحد الأدنى للقبول الذي حدده رومي والبالغ (0,40)، أما معامل اشراكية النشاطات فقد بلغ (1,15)، وهو ضمن الحد المقبول، وانتهى البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

يحضى الكتاب المدرسي في العملية التعليمية بأهمية بالغة، فهو المعين الذي يزود الطالب بالمعلومات والمعارف، ونظراً لاهتمام المجتمع التربوية اهتماماً متزايداً، وعدم رضاه عن مخرجات العملية التربوية ونتائجها،

أصبح تقويم الكتاب المدرسي وتحديد صلاحيته كوثيقة للتعليم والتدريس، ومعرفة مدى امكانيته في احداث التغييرات السلوكية المطلوبة عند الطلبة من أهم مراحل تطوير العملية التعليمية (القضاة، وآخرون، 2014: 268) لذلك تبقى الحاجة ماسة الى تحليل الكتاب المدرسي - لاسيما في ظل التغييرات المستمرة للكتب المنهجية - لمعرفة مدى ملاءمته للطلبة وكيفية عرضه للمحتوى وإفساحه المجال أمام الطلبة للمشاركة والبحث والتقصي وإبداء الرأي عبر نشاطات مثيرة محفزة على التفكير يتضمنها، تجعل الطالب شريكاً فاعلاً في العملية التعليمية وليس متلقٍ سلبي للمعلومات، ويمكن أن تتجلى مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ما درجة إشراكية كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الاديبي في مجالي عرض المحتوى

والنشاطات؟

ثانياً: أهمية البحث

لاشك أنّ للتربية في بناء المجتمعات وتطويرها موقعا مهما، فهي تهدف إلى أحداث تغييرات مرغوبة - فكرية ووجدانية واجتماعية ومهارية - في سلوك المتعلمين وتنمية شخصيتهم وتوجيههم نحو خدمة مجتمعهم، وفي ضوء هذا تعد التربية أكثر من علم وأعمق من فن وأبعد من أن تكون حرفة بسيطة إنما هو عمل أنساني منظم متعدد الجوانب لأنها توجه وتشكل مراحل نمو الإنسان، وتعالج أهداف المجتمع ومقوماته وتكويناته وعلاقاته، (الموسوي، 118:2011-120)

ولا بد للتربية من أن تعتمد التعليم لتحقيق أهدافها إذ يتم في ضوءه تربية الفرد وتنميته ليكون قادرا على أن يتفاعل بايجابية مع مؤثرات بيئته الطبيعية والاجتماعية فيتوافق معها ويشعر بقدراته و مسؤولياته في التأثير فيها وتطويرها(فرج 12:2009)0 والتعليم يكون عبر وسائل من أبرزها الكتاب التعليمي المدرسي، فهو المصدر الرئيس المقروء لتعليم المتعلمين، الذي يعكس أسس المنهج ممثلة بفلسفة المجتمع، ومنظومته القيمية، وأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، فضلا عن طبيعة المتعلمين وخصائصهم النمائية، وطبيعة المعرفة التي تناولها، سواء أكانت علمية أم إنسانية أم غير ذلك. (مرعي، ومحمد، 2007: 252)

لذا ينبغي أن يصمم الكتاب التعليمي المدرسي بعناية من حيث اختيار محتواه وتنظيم خبراته التعليمية، في ظل احترام التطور الفكري للمتعلم، وتنمية مهارات التفكير وروح المبادرة والاعتماد على النفس، وتدريبه على الاكتشاف والتحليل والمشاركة في الرأي، وإصدار الاحكام عبر اثناء المحتوى بالانشطة المتنوعة والتدريبات التي تساعد في تعزيز المفاهيم وترسيخها، واخراجها شكلاً ومضموناً بما يتلائم مع الأسس المعرفية والنفسية والتربوية، ليكون أداة فاعلة تيسر عملية التعلم وتسهم في تحقيق الاهداف التربوية. (القضاة، وآخرون، 2014: 262)

ومن الجدير بالذكر أنّ الاتجاهات الحديثة في التعليم على المستوى العالمي تسعى الى جعل اشراكية الكتاب للطلاب عنصراً مهماً في تطوير المناهج والكتب الدراسية، وأحد العناصر المهمة في عملية التعليم والتعلم، حتى يكون التعليم استقصائياً وذو معنى. (نوافلة، 2012: 2373)

وتتجلى فائدة اشراكية الكتاب المدرسي للطلبة بتزويدهم مهارات مواجهة المستجدات، ووضع الحلول للمشكلات، وابداء الرأي، لذلك يجب أن تكون الكتب المدرسية مؤلفة بطريقة تساعد على تكوين اتجاهات إيجابية

قادرة على بناء الشخصية القوية للطالب، عبر التعلم النشط، وتشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة فيه. (الهاشمي، وفائز، 2006:)

فالشراكية أسلوب يتم فيه عرض المادة بطريقة تخاطب الطالب كمحور للعملية التعليمية، وتدفعه للبحث والاستقصاء والتفكير، للوصول الى حل للمشكلات، والاجابة عن التساؤلات التي تدور في ذهنه مما يجعله مشاركاً وفاعلاً في عملية التعليم والتعلم. (الوائلي، 2017: 75)

وتقاس اشراكية الكتاب باستخدام طريق رومي، وهو أول من استخدم هذه الطريقة فعرفت باسمه، ويحسب معامل اشراكية الكتاب بحسب هذه الطريقة من خلال عرض المادة التعليمية والرسومات والاشكال والخلاصات والأنشطة، بالاختيار العشوائي لبعض صفحات الكتاب ورسومه وخلصاته ونشاطاته، وتحليلها ضمن معادلة خاصة. (أبو نعاج، 2007: 10)، وسيوضح الباحث هذه المعادلة في إجراءات اعداد الأداة في الفصل الثالث.

ويرى الباحث أن اشراكية الكتاب للطلب باتت تمثل ضرورة لا مناص من الاخذ بها في ظل تطور الأهداف التربوية وتركيزها على التعلم الذاتي للطالب، وتنمية مهارات حل المشكلات، والقدرة على التفكير الناقد، ومن دون شك هذا لا يحصل في المناهج التقليدية التي يكون محورها المعلم، ودور الطالب سلبي فيها، وانما يكون من خلال الارتقاء بعرض المحتوى التعليمي وتضمينه تساؤلات واثارة مشكلات، فضلا عن النشاطات هادفة والتمرينات التطبيقية والأسئلة السابرة التي تشجع على تبادل وجهات النظر بين المعلم وطلبتة من جهة، وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى، مبتعدين بذلك عن أسلوب السرد والتلقين الذي يكبح أفكار الطلبة ويحجم نشاطهم.

وقد اختار الباحث كتاب البلاغة، كون البلاغة من الدروس التطبيقية المهمة التي تحتاج الى مشاركة فاعلة في تدريسها، ولا يجوز تدرستها كعلم يقوم على تعليقات فلسفية منفصلة عن غاياتها، بل يجب أن تكون جزءاً متصلاً بالدراسة الأدبية، لأن الغاية منها هي ادراك ما في الادب من معان وأفكار سامية، وتذوق ما فيه من جمال وخيال مجنح، وعواطف جياشة. (عطية، 2006: 352)، فالبلاغة تنمي الذوق الأدبي الذي يقوم بدوره بكشف نواحي الجمال الفني في الأدب، وادراك ما فيه من قيم تمثل أصالة هذه الأمة، فدرس البلاغة وتعلمها يوصل المتعلم إلى تراث امته عن طريق دراسة الاساليب البلاغية التي احتواها هذا التراث (حسين، 1973: 36). وقد أخذت علوم البلاغة أدواراً مهمّاً في تحديد الأسلوب من حيث اقتصارها على الدراسة الجزئية بتناول اللفظة المفردة، فالصعود الى الجملة الواحدة، ثم بتلك الأبنية التي تتميز بقيمة جمالية، أو تعبيرية خاصة. (عطا، 2006: 302)

وانمازت البلاغة بأهمية واضحة من بين علوم العربية الأخرى لأرتباطها الوثيق بالقرآن الكريم فنالت نظرة القدسية من جهة العلماء اذ جعلوها أحق العلوم بالتعلم وأولها بالتحفظ، بها يعرف اعجاز كتاب الله تعالى، فالإنسان اذ اغفل علم البلاغة، واخّل بمعرفة الفصاحة، لم يقع علمه بأعجاز القرآن من جهة ما خصه الله به من حسن التأليف وبراعة التركيب (العزاوي، 1988: 7)

وقد اختار الباحث طلبة الخامس الاعدادي كون الطلبة في هذه المرحلة العمرية يكونون شغلة من النشاط والبحث والتقصي ويكثر من التساؤلات عن الأشياء، ويحاولون دائماً الوصول الى حالة التوازن العقلي في البحث عن والقضايا، وإزالة العقبات.

ومن أجل النهوض بالواقع التعليمي ومواكبة التطور لابد من توافر كتب تعليمية تخاطب الطلبة وتحاكي عقولهم وتتحدى تفكيرهم، وتتيح لهم ممارسة نشاطات متعددة بما يسهم في بناء شخصياتهم وتكاملها، لإن رقي المجتمعات وتقدمها لا يكون إلا بقدره أبنائها على التفكير المنتج، الامر الذي حدا الباحث للقيام بدراسة تحليلية لكتاب البلاغة والتطبيق لمعرفة مدى اشراكه للطلبة في عرض المحتوى والنشاطات بما ينسجم مع التوجهات الحديثة في تأليف الكتب المدرسية.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة درجة اشراكية كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الاعدادي في العراق من حيث عرض المحتوى والنشاطات عبر الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما درجة اشراكية كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الاعدادي في العراق من حيث عرض المحتوى؟
2. ما درجة اشراكية كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الاعدادي في العراق من حيث النشاطات؟

رابعاً: حدود البحث

يقصر الباحث الحالي على:

- كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الاعدادي في العراق للعام الدراسي (2018-2019)، تأليف الدكتور ناصر حلوي، والدكتور محمد جابر فياض، وعبد الرضا صادق، الطبعة السابعة والعشرون، لعام 2018.
- اشراكية الكتاب في مجالي عرض المحتوى التعليمي، والنشاطات، لخو الكتاب من الرسوم والاشكال التوضيحية.

خامساً: تحديد المصطلحات

1. الاشراكية عرفها كل من:

- أبو نعاج (2007) بأنها:

" عرض مادة الكتاب بقواعد يجعل الطالب مشاركاً في التعلم، ويحفزه على البحث والاستقصاء، وليس متلقياً للمعلومات فقط". (أبو نعاج، 2007: 10)

- نوافلة (2012) بأنها:

" درجة مخاطبة الكتاب للطالب ودعوته لاكتشاف واستقصاء المعرفة وحفزه على التفكير، من خلال عرض المحتوى، والأنشطة والرسومات والاشكال، وتقاس بطريقة رومي " (نوافلة، 2012:2377)

ويعرف الباحث إجرائياً الاشراكية بأنها:

درجة جذب كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الاعدادي وتفاعلهم عبر البحث والاستقصاء مع محتواه ونشاطاته، وتقاس هذه الدرجة باستخدام طريقة رومي.

2. البلاغة عرفها كل من:

- الأمدي (1954) بأنها:

" إصابة المعنى، وإدراك الغرض بألفاظ سهلة وعذبة سليمة من التكلف لا يبلغ الهذر الزائد على قدرة الحاجة ولا تنقص نقصاناً يقف دون الغاية ". (الأمدي، 1954: 351).

- عطية (2006) بأنها:

" إصابة المعنى المراد، وإدراك الغرض بألفاظ سهلة عذبة سالمة من التكلف ". (عطية: 2006: 351).

ويعرف الباحث إجرائياً البلاغة بأنها:

هي مجموعة من القواعد البلاغية من علوم (البدیع والبيان والمعاني) التي يتضمنها الكتاب المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الاعدادي في العراق للعام الدراسي 2018-2019.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لدراستين سابقتين ذات صلة بموضوع البحث، وبيان جوانب الإفادة منهما، وعلى

النحو الآتي:

أولاً: دراستين سابقتين

1. دراسة مستريحي (2009)

(مدى اشراكية بعض كتب اللغة العربية (المطالعة والادب العربي والبلاغة والنقد) للصف الثاني الثانوي

الأدبي بنات للطالب)

أجريت هذه الدراسة في السعودية، وهدفت الى معرفة درجة اشراكية كتب اللغة العربية لطلبة للصف الثاني المتوسط (المطالعة والادب العربي والبلاغة والنقد) في مجال عرض المادة، والنشاطات. ولتحقيق هدفها استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واتبعت صيغة (رومي) لتحديد اشراكية الكتب للطلبة، تكون مجتمع الدراسة من كتب (المطالعة والادب العربي والبلاغة والنقد) للعام الدراسي (2009-2010) واختارت الباحثة عينة الدراسة - في مجال عرض المادة - عشوائياً من موضوعات كل كتاب بنسبة (10%) من مجموع صفحات الكتاب، أما النشاطات فقد اعتمدها الباحثة جميعها والبالغ عددها (9) نشاطات في كتاب المطالعة، و(4) نشاطات في كتاب الادب، و(3) نشاطات في كتاب البلاغة والنقد وبعد اجراء التحليل والتأكد من ثباته أسفرت النتائج عن: أن معامل الاشراكية في عرض المادة لكتاب المطالعة بلغ (0،24)، وفي كتاب الادب العربي بلغ (0،14)، وفي كتاب البلاغة والنقد بلغ (0،24) وهو أقل من الحد المقبول الذي حدده رومي والبالغ (0،40)، أما معامل الأنشطة فقد بلغ لكتاب المطالعة بلغ (0،09)، وفي كتاب الادب العربي بلغ (0،05)، وفي كتاب البلاغة والنقد بلغ (0،04) وهو أيضاً أقل من الحد المقبول الذي حدده رومي، وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات. (مستريحي، 2009: 2-21)

2. دراسة الوائلي (2017)

(اشراكية كتاب قواعد اللغة العربية لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن دراسة تحليلية)

أجريت هذه الدراسة في الأردن، وهدفت الى معرفة درجة اشراكية كتاب قواعد اللغة العربية لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن في مجال عرض المادة، والنشاطات. ولتحقيق هدفها استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واتبعت صيغة (رومي) لتحديد اشراكية الكتاب للطلبة، تكون مجتمع الدراسة من كتاب قواعد اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في الأردن للعام الدراسي (2016-2017) واختارت الباحثة عينة الدراسة - في مجال عرض المادة - عشوائياً من موضوعات الكتاب، بواقع (4) موضوعات مثلن نسبة (25%) من مجموع موضوعات الكتاب البالغ عددها (16) موضوعاً، أما النشاطات فقد اعتمدها الباحثة جميعها والبالغ عددها (74) نشاطاً، وبعد اجراء التحليل والتأكد من ثباته أسفرت النتائج عن: أن معامل الاشراكية في عرض المادة بلغ (0,07) وهو أقل من الحد المطلوب، أما معامل الأنشطة فقد بلغ (0,47) وهو ضمن الحد المطلوب، وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات. (الوائلي، 2017: 69-88):

ثانياً: جوانب الإفادة من الدراستين السابقتين

أفاد الباحث من الدراستين السابقتين الآتي:

1. منهج البحث المتبع.
2. اعتماد صيغة التحليل المناسبة (صيغة رومي).
3. المصادر ذات الصلة بالموضوع.
4. عرض النتائج وتفسيرها.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث، وتحديد المجتمع وعينته، وأداة البحث والتحقق من ثباتها، والوسائل الإحصائية والحسابية المستخدمة في تحليل البيانات، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

أولاً: منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي (أسوب تحليل المحتوى)، لتحليل عرض موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق ونشاطاته، وهو أحد أساليب البحث العلمي يمكن أن يستعمله الباحث في مجالات متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة التي يراد تحليلها لتلبية لحاجات البحث والاجابة عن تساؤلاته واختبار فرضياته على وفق التصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث في وصف المادة العلمية (عطية، 2010: 144).

ثانياً: مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث بكتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الادبي في العراق للعام الدراسي (2018-2019)، البالغ عدد موضوعاته (19) موضوعاً، بواقع ثلاثة فصول، خصص الأول لعلم البديع، والثاني

لعلم البيان، والثالث لعلم المعاني، وبلغ عدد نشاطات الموضوعات جميعها (39) نشاطاً، بواقع (6) نشاطات لعلم البديع، و(17) نشاطاً لعلم البيان، و(16) نشاطاً لعلم المعاني. وجدول (1) بين ذلك

جدول (1) الموضوعات وعدد نشاطاتها

المجموع	عدد النشاطات	الموضوعات	الفصول
6	—	من صور البديع	الفصل الأول
	1	السجع	
	2	الجناس	
	2	الطباق والمقابلة	
	1	التورية	
17	—	علم البيان	الفصل الثاني
	2	التشبيه تعريفه وأركانه	
	3	التشبيه المفرد، وتشبيه الصورة، أو التشبيه التمثيلي	
	3	من صور المجاز - الاستعارة	
	3	نوعا الاستعارة (التصريحية والمكنية)	
	2	الاستعارة التمثيلية	
	—	جمال الاستعارة	
	4	الكناية وأنواعها	
16	—	علم المعاني ووظيفته البلاغية	الفصل الثالث
	2	الخبر والانشاء	
	6	الانشاء الطلبي وغير الطلبي	
		أنواع الانشاء الطلبي (الامر الحقيقي، والامر المجازي)	
	4	النهي الحقيقي والنهي المجازي	
	4	الاستفهام الحقيقي والاستفهام المجازي	
39		المجموع	

ثالثاً: عينة الدراسة

اقتصرت عينة البحث في مجال عرض المحتوى على (5) موضوعات هي (الجناس، التشبيه تعريفه وأركانه، والكناية وأنواعها، والخبر والانشاء، والنهي الحقيقي والنهي المجازي)، مثلن نسبة (26,32%) من عدد الموضوعات الكلي للكتاب البالغة (19) موضوعاً، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، أما عينة النشاطات فقد اعتمد الباحث نشاطات الكتاب جميعها البالغة (39) نشاطاً، لقلتها وسهولة حصرها وحساب درجة اشراكيتها.

رابعًا: أداة البحث

اعتمد الباحث صيغة رومي لحساب درجة إشراكية كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الاديبي في العراق في مجال عرض المحتوى والنشاطات، والتي اعتمدت في الدراستين السابقتين (مستريحي 2009)، ودراسة (الوائي 2017) ويمكن تلخيص صيغة رومي في الإجراءات التالية:

1. إشراكية الكتاب من خلال عرض المحتوى (المادة التعليمية)، إذ صنف الباحث الموضوعات المختارة بحسب الفئات الآتية:

أ. عبارات الحقائق: وهي بيانات أو أحداث أو ظواهر ثبتت صحتها، أو معلومات ومشاهدات قام بها شخص غير الباحث.

ب. الاستنتاجات أو التعميمات الصريحة: وهي الآراء التي يستخلصها المؤلفون من المعنى أو من العلاقات بين الفقرات.

ج. التعريفات: وهي العبارات التي يعرضها الكتاب لتحديد المصطلحات والمفاهيم الواردة فيه.

د. الأسئلة التي تسأل ويجب عنها الكتاب مباشرة.

هـ. الأسئلة التي تتطلب قيام الطالب بتحليل المعلومات.

و. الجمل الإخبارية التي تتطلب من الطالب القيام بتحليل المعلومات.

ز. الإرشادات التي تتطلب من الطالب أداء وتحليل نشاط ما، والعبارات التي تطرح مشكلة ليقوم الطالب بحلها.

ح. الأسئلة التي تسأل لإثارة اهتمام الطالب، ولا يوجد لها إجابة مباشرة في الكتاب.

ط. الجمل لتي توجه القارئ للنظر إلى شكل أو رسم، والتعليمات الإجرائية في النشاطات والجمل التي لا تلائم أيًا من التصنيفات السابقة.

ي. الأسئلة البلاغية التي تطرح لمجرد التأثير في النفوس، وليس بقصد الحصول على جواب. ويحسب معامل إشراكية الكتاب للطالب من خلال عرض المادة التعليمية من العلاقة التالية:

نلاحظ أن الفقرات (أ، ب، ج، د)، لا تحتاج مشاركة الطالب وهي تمثل المستويات الدنيا. أما الفقرات (هـ، و، ز، ح)، فهي تحتاج إلى مشاركة الطالب وتخلق التوجه الاستقصائي لديه، وهي تمثل مستويات عليا، أما الفقرات (ط، ي)، فهي لا تؤثر بشكل حقيقي على فائدة الكتاب وإشراكيته للطالب فتم تجاهلها. (الوائي، 2017: 81-82)

2. إشراكية الكتاب من خلال النشاطات

تم حساب كل النشاطات التي يقترح الكتاب أن يقوم الطلبة بأدائها

عدد النشاطات التي يُطلب من الطالب أدائها

معامل اشركية النشاطات =

عدد الصفحات المحددة لتحليل النشاطات

(نوافلة، 2012: 2381)

تفسير قيم المعاملات:

- حسب القوانين السابقة لحساب معامل إشراكية الكتاب تم اعتماد المعايير التالية التي اعتمدها مستر يحي (2009) والوالملي (2017) عند تفسير النتائج:
- أ. إذا كان معامل إشراكية الكتاب للطالب يساوي صفرًا، فهذا يعني انعدام إشراكية الكتاب للطالب.
- ب. إذا كان معامل إشراكية الكتاب للطالب يساوي واحدًا، فهذا يعني أن نصف عبارات الكتاب تشرك الطالب وتحثه على التفكير والنصف الآخر لا يشركه.
- ج. كلما زادت قيمة معامل الإشراكية ارتفعت نسبة إشراكية الكتاب للطالب وزادت نسبة المادة التي تتطلب الاستقصاء والبحث مقارنة بالمادة التي لا تتطلبه.
- د. إذا قل معامل إشراكية الكتاب عن (40,0) فيعد الكتاب تسلطياً، أي أنه يتضمن تحدياً قليلاً لفكر الطالب.
- و. إذا كان معامل إشراكية الكتاب أكثر من (50, 1) فهذا يعني أن الكتاب لا يحوي إلا أسئلة، ومثل هذا الكتاب لا يعطي الطالب لبيانات الكافية ليتعامل معها بفعالية. (العبد الكريم، وصالح، 2016: 484-485)

خامساً: ثبات التحليل

وللتثبت من ثبات التحليل، هناك نوعان من الاتفاق هما:

1. الاتفاق بين التحليليين، ويعرف بثبات التحليل، ويتم بتكليف المحلل الواحد بتحليل المحتوى مرتين، ومن ثم تقدر درجة الارتباط بين التحليلين في المرتين.
2. الاتفاق بين المحللين، ويعرف بثبات المحللين، أي عندما يطلب من محللين اثنين أن يقوموا بعملية التحليل، بأن يحلل كل واحد المحتوى بنحو مستقل، ومن ثم تحسب درجة الثبات بين التحليلين (النبهان، 2004، 253-254).

وقد حسب الباحث ثبات تحليل إشراكية الكتاب على وفق صيغة رومي المستعملة في مجال عرض المحتوى بهتين الطريقتين، وعلى النحو الآتي:

- اتفاق الباحث مع نفسه إذ أخذ الباحث عينة عشوائية تكونت من موضوعين من الموضوعات المحللة، وحللها بعد مضي عشرة أيام من انتهاء التحليل الأول، ثم أحصى نقاط الاتفاق والاختلاف بين التحليلين وباستخدام معادلة هولستي بلغت نسبة الاتفاق (0,89)، وهي نسبة ثبات جيدة.
- الاتفاق مع محلل آخر أعطى الباحث الموضوعين الذين اختارهما عشوائياً من الموضوعات المحللة الى زميله لتحليلها بعد أن دربه الباحث على التحليل على وفق صيغة رومي، وبعد الانتهاء من التحليل أحصى نقاط الاتفاق والاختلاف بين التحليلين، ثم حسبت التوافق بحسب المعادلة السابقة فبلغ (0,73)، وهي نسبة ثبات جيدة. وجدول (2) يبين نقاط الاتفاق والاختلاف بين التحليلين

جدول (2) نفاذ الاتفاق والاختلاف بين التحليلين

اتفاق البحث مع المحلل الآخر		اتفاق الباحث مع نفسه		تصنيفات الفئات المعتمدة في تصنيف المادة
أوجه الاختلاف	أوجه الاتفاق	أوجه الاختلاف	أوجه الاتفاق	
5	10	2	13	أ. عبارات الحقائق.
6	21	3	24	ب. الاستنتاجات أو التعميمات الصريحة.
—	3	—	3	ج. التعريفات.
2	4	1	5	د. الأسئلة التي تسأل ويجب عنها الكتاب مباشرة.
1	1	—	2	هـ. الأسئلة التي تتطلب قيام الطالب بتحليل المعلومات.
—	—	—	—	و. الجمل الإخبارية التي تتطلب من الطالب لقيام بتحليل المعلومات.
—	—	—	—	ز. الإرشادات التي تتطلب من الطالب أداء وتحليل نشاط ما، والعبارات التي تطرح مشكلة ليقوم الطالب بحلها.
—	—	—	—	ح. الأسئلة التي تسأل لإثارة اهتمام الطالب ولا يوجد لها إجابة مباشرة في الكتاب.
—	—	—	—	ط. الجمل التي توجه القارئ للنظر إلى شكل أو رسم، والتعليمات الإجرائية في النشاطات والجمل التي لا تلائم أياً من التصنيفات السابقة.
1	2	—	3	ي. الأسئلة البلاغية التي تطرح لمجرد التأثير في النفوس وليس بقصد الحصول على جواب. ويحسب
15	41	6	50	المجموع
0,73		0,89		معامل الاتفاق

سادساً: الوسائل الإحصائية والحسابية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1. صيغة رومي: استخدمها الباحث في قياس درجة اشراكية كتاب البلاغة والتطبيق للطلبة.

- في مجال عرض المحتوى استعملت المعادلة الآتية:

$$ه + و + ز + ح$$

$$\text{معامل الاشراكية عرض المحتوى} = \frac{\text{ه + و + ز + ح}}{\text{أ + ب + ج + د}}$$

$$\text{أ + ب + ج + د}$$

- وفي مجال النشاطات استعملت المعادلة الآتية:

عدد النشاطات التي يطلب من الطالب القيام بها

درجة اشراكية النشاطات =

عدد الصفحات المحللة في البحث عن النشاطات

2. معادلة هولستي: استخدمها الباحث لاستخراج ثبات التحليل.

معامل الثبات = عدد الفئات المتفق عليها $\times 2 /$ عدد الفئات التي حللها المحلل الأول + عدد الفئات التي

حللها المحلل الثاني. (الهاشمي، وعطية، 2009: 204)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج قياس درجة اشراكية كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس

الادبي في مجالي عرض المحتوى التعليمي، والنشاطات، وعلى النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج

1. نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على:

ما درجة اشراكية كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الاعدادي في العراق من حيث عرض المحتوى؟

لمعرفة مدى اشراكية الكتاب للطالب في مجال عرض المحتوى، قام الباحث بتحليل الموضوعات (عينة

البحث) بحسب الفئات المحددة في صيغة رومي، وتم حساب تكرار الفئات في كل موضوع من الموضوعات

المحللة، وجدول (3) يبين تكرارات الفئات ومجموعها.

جدول (3) تكرارات الفئات المعتمدة في التصنيف لعرض محتوى (عينة البحث) في كتاب البلاغة والتطبيق

للمصف الخامس الادبي

المجموع	الموضوعات (عينة البحث)					تصنيفات الفئات المعتمدة في تصنيف المادة
	النهي الحقيقي والنهي المجازي	الخبر والانشاء	الكناية وانواعها	التشبيه تعريفه واركانه	الجناس	
56	17	9	14	6	10	أ. عبارات الحقائق.
130	37	19	40	8	26	ب. الاستنتاجات أو التعميمات الصريحة.
11	3	2	1	1	4	ج. التعريفات.
20	8	5	7	—	—	د. الأسئلة التي تسأل ويجب عنها الكتاب مباشرة.
5	1	2	1	1	—	هـ. الأسئلة التي تتطلب قيام الطالب بتحليل المعلومات.
—	—	—	—	—	—	و. الجمل الإخبارية التي تتطلب من الطالب لقيام بتحليل المعلومات.

المجموع	الموضوعات (عينة البحث)					تصنيفات الفئات المعتمدة في تصنيف المادة
	النهي الحقيقي والنهي المجازي	الخبر والانشاء	الكناية وانواعها	التشبيه تعريفه واركانه	الجناس	
—	—	—	—	—	—	ز. الإرشادات التي تتطلب من الطالب أداء وتحليل نشاط ما، والعبارات التي تطرح مشكلة ليقوم الطالب بحلها.
—	—	—	—	—	—	ح. الأسئلة التي تسأل لإثارة اهتمام الطالب ولا يوجد لها إجابة مباشرة في الكتاب.
—	—	—	—	—	—	ط. الجمل التي توجه القارئ للنظر إلى شكل أو رسم، والتعليمات الإجرائية في النشاطات والجمل التي لا تلائم أيًا من التصنيفات السابقة.
6	2	2	1	1	—	ي. الأسئلة البلاغية التي تطرح لمجرد التأثير في النفوس وليس بقصد الحصول على جواب. ويحسب

ولحساب معامل اشراكية الكتاب طبق الباحث معادلة صيغة رومي الآتية:

$$ه + و + ز + ح$$

$$\text{معامل الاشراكية عرض المحتوى} = \frac{\text{ه + و + ز + ح}}{\text{أ + ب + ج + د}}$$

$$0 + 0 + 0 + 5$$

$$5$$

$$0.02 = \frac{5}{217} = \frac{0 + 0 + 0 + 5}{20 + 11 + 130 + 56} =$$

$$217$$

$$20 + 11 + 130 + 56$$

يلحظ من النتيجة أعلاه إنَّ درجة اشراكية كتاب البلاغة والتطبيق للطلبة من حيث عرض المحتوى بلغة (0,02)، وهي نسبة متدنية جدًا، إذ لم تصل الى الحد الأدنى للمعيار الذي وضعه رومي، والبالغ (0,40) وهذا يعني أنَّ الكتاب تسلطياً، أي أنه يتضمن تحدياً قليلاً لفكر الطالب، ولا يسمح له بالمشاركة الفعّالة، ويقتصر على الحقائق والمفاهيم والاستنتاجات الخاصة التي يعرضها الكاتب.

والحق يجب أن يراعي المحتوى ميول الطلبة وحاجاتهم وقدراتهم، وأن تتخلله بعض التساؤلات حتى يكونوا قادرين على فهم واستيعاب ما يتضمنه من معلومات وأفكار، ويقبلوا على دراسته بحيوية ونشاط. (القضاة، وآخرون، 2014: 265)

ولو دققنا النظر في هذه المرحلة العمرية للطلبة لوجدنا أن أعمارهم على أقل تقدير تبلغ (17) عامًا، ومن سمات هذه المرحلة زيادة قدرة الطلبة على التعلّم نتيجةً لزيادة المفردات اللغوية والقواعد، وكذلك زيادة القدرات

العقلية والجسمية والعضلية التي تمكنهم من تعلم مهارات كثيرة، ونتيجة لذلك يتحول التعلم في هذه المرحلة من التعلم الآلي إلى التعلم المجرى المبني على المنطق، فتزداد قدرتهم على التفكير، إذ يستطيعون أن يدركوا العلاقات المجردة بين الأشياء مما يجعلهم قادرين على الاستدلال والاستنتاج وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات، فضلاً عن ذلك تزداد قدرتهم على التحصيل العلمي، فهم في هذه المرحلة أصبحوا أقدر على الحفظ والفهم والاسترجاع، وعلى فهم مختلف الموضوعات العلمية، ولا سيما بعد نمو إدراكهم من المحسوس إلى المجرى (أبو جعفر، 2014: 127). إلا أن الباحث يرى سبب عدم اشراكية المحتوى للطالب في كتاب البلاغة والتطبيق قد يرجع الى غياب المعايير العلمية التربوية المعاصرة، وعدم أخذها بالحسبان في تأليف الكتب المدرسية، أو الى ضعف القائمين على تأليف هذه الكتب وقلة خبرتهم، وتأثرهم بالنمطية المعتادة في التأليف، فضلاً عن النظرة المتأصلة في مركز التعليم حول المعلم، وسلبية الطلبة في تلقي المعلومات، وشياع الطرائق التقليدية، قد تكون أثرت كثيراً على انتاج الكتاب المدرسي من حيث عرضه للمعلومات من دون مراعاة مشاركة الطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (مستريحي 2009)، و(الوائل 2017).

2. نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على:

ما درجة اشراكية كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الاعدادي في العراق من حيث النشاطات؟

وللإجابة عن هذا السؤال أحصى الباحث النشاطات الموجودة في كتاب البلاغة والتطبيق فبلغ عددها

(39) نشاطاً، ثم حسب درجة اشراكية الكتاب للطلبة من حيث النشاطات بحسب المعادلة الآتية:

عدد النشاطات التي يطلب من الطالب القيام بها 39

درجة اشراكية النشاطات = $\frac{39}{115} = 1,15$

عدد الصفحات المحللة في البحث عن النشاطات 115

يلحظ من النتيجة أعلاه أن معامل درجة اشراكية الكتاب من حيث الأنشطة بلغ (1,15)، وهو معامل

مقبول بحسب المعيار الذي وضعه رومي، فهو ينحصر بين (0,40 - 1,50)، وهذا يعني أن كتاب البلاغة

والتطبيق للصف الخامس الاعدادي يحتوي مجموعة من النشاطات المقترحة تشرك الطلبة وتحثهم على التفكير

والاستقصاء والبحث والمقارنة، وتشجعهم على التعلم الذاتي.

وقد يرجع سبب ذلك الى المادة بوصفها ذات طبيعة تطبيقية تتطلب قيام الطلبة بنشاطات متنوعة تمكنهم

من فهمها واستيعابها، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الوائل 2017)، وتختلف مع نتيجة دراسة (مستريحي

2009).

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث في ضوء نتائج البحث، والتوصيات

والمقترحات، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

أولاً: الاستنتاجات

1. تدني درجة اشراكية كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الادبي في مجال عرض المحتوى.
2. عرض المحتوى في كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الادبي تسلطي يعتمد أسلوب التلقين، ولا يسمح للطلبة بالبحث والتقصي عن المعلومات.
3. درجة اشراكية كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الادبي في مجال النشاطات كانت جيدة وضمن المعيار الذي حدده رومي، أي أنّ الكتاب في مجال النشاطات يسمح للطلبة بالتعلم الذاتي والتفكير والبحث والتقصي.

ثانياً: التوصيات

1. التأكيد على اشراكية الكتاب للطلبة في عرض المحتوى بما يسهم بنمو تفكيرهم وتكوين معارفهم وسقل شخصيتهم.
2. اعتماد معايير علمية تربوية واضحة في تأليف الكتب المدرسية.
3. الاخذ بالحسبان عرض محتوى البلاغة على شكل مشكلات وقضايا تثير تفكير الطلبة وتحثهم على الاستقصاء والبحث.
4. تنويع النشاطات بما ينسجم مع مهارات التفكير المختلفة، والمستويات المعرفية العليا.

ثالثاً: المقترحات

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على فروع اللغة العربية الأخرى وفي المراحل الدراسية المختلفة.
2. اجراء دراسة تحليلية لنشاطات كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الادبي في ضوء مهارات التفكير عالي الرتبة.

المصادر والمراجع //

1. أبو جعفر، محمد عبد الله العابد(2014). علم نفس النمو، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية للنشر والتوزيع، ليبيا.
2. أبو نعاج، طارق عبد الكريم عليان(2007). درجة اشراكية كتاب الفيزياء للطلاب في المرحلة الأساسية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، (رسالة ماجستير).
3. الأمدي، الحسن بن بشر (1954)، الموازنة بين أبي تمام والبحتري، تحقيق محمد محي الدين، مطبعة السعادة القاهرة.
4. حسين، عبد القادر (1973). فن البلاغة. دار نهضة مصر، القاهرة.
5. العبد الكريم ندى عقيل عبد العزيز، وصالح عبد الله محمد(2016). درجة اشراكية الطلاب في كتاب العلوم المطور للصف السادس الابتدائي، مجلة العلوم التربوية، المجلد 28، العدد 3، الرياض، السعودية.
6. العزاوي، نعمة رحيم (1988). من قضايا تعليم اللغة العربية- رؤية جديدة. ط1، مديرية مطبعة وزارة التربية، رقم (3).

7. عطا، إبراهيم محمد (2006). المرجع في تدريس اللغة العربية، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.
8. عطية، محسن علي (2006). الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
9. عطية، محسن علي (2010). البحث العلمي في التربية (مناهج أدواته، وسائله الإحصائية)، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. فرج، عبد اللطيف بن حسين، (2009). منهج المدارس الثانوية في ظل التحديات القرن الواحد والعشرين، ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن 0
11. القضاة، بسام محمد، وآخرون (2014). مقدمة في المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها وعناصرها وأساليبها وعملياتها)، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
12. مرعي، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة (2007). المناهج التربوية الحديثة (مفهومها وعناصرها وأساليبها وعملياتها)، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
13. مستريحي، قطنة أحمد (2009). مدى اشراكية بعض كتب اللغة العربية (المطالعة والادب العربي والبلاغة والنقد) للصف الثاني الثانوي الأدبي بنات للطالب، المملكة العربية السعودية، بحث منشورة على الانترنت بصيغة pdf.
14. الموسوي، محمد حبيب، (2011): المناهج الدراسية المفهوم الأبعاد المعالجات، المركز العلمي، العراق، بغداد 0
15. النبهان، موسى (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
16. نوافلة، وليد (2012). اشراكية كتب العلوم العامة لطلبة المرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد 26(10).
17. الهاشمي، عبد الرحمن، وفائز العزاوي (2006). دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، مؤسسة الوراق للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
18. _____، ومحسن علي عطية (2009). تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
19. الوائلي، سعاد عبد الكريم (2017). اشراكية كتاب قواعد اللغة العربية لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن (دراسة تحليلية)، مجلة الأستاذ، العدد 223، المجلد الثاني.

المواقع الالكترونية

http://www.alarabiahconference.org/uploads/conference_research-1183890571-1409651778-823.pdf